الصراع الإنجليزي الفرنسي (١٤١٨-١٤٣٠م)
قراءة جديدة فى أطماع انجلترا فى الأراضي الفرنسية

د. صفاء محمد صديق خليل (*)

الملخص:

بعد عامين من انتصارها على الفرنسيين في معركة أجينكورت عام ١٤١٥م، ما لبثت انجلترا أن استأنفت صراعها مع فرنسا، حيث نزلت قواتها بميناء توكيس الفرنسي وقامت باحتلاله، ومنه تقدمت للسيطرة على مدن اقليم نورماندي، حتى مدينة "روان"، التي كانت أحد أهم مدن فرنسا بعد باريس.

ونظرًا لحصانة المدينة الطبيعية وقوة حاميتها العسكرية فقد استطاعت الصمود في وجه القوات الانجليزية، إلا أن استمرار الحصار ونفاذ المؤن، وعدم تلقي المساعدات أرغم حاميتها على الاستسلام، الأمر الذي جعل الطريق ممهدًا أمام الإنجليز لبلوغ العاصمة باريس.

اضطرت تلك الأحداث النظام الحاكم الفرنسي إلى الدخول في مفاوضات مع الجانب الانجليزي، وعقد معاهدة تم الاعتراف على إثرها بملك انجلترا وريثًا لعرش فرنسا، وهو ما سيتناوله هذا البحث بالتفصيل.

الكلمات المفتاحية: إنجلترا – فرنسا – روان- معارك- تروا.

(*) قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

Abstract:

The Anglo-French conflict (1418-1420 AD)

A new reading into England's Interests in the French lands.

Two years after its Victory Over the France in the Battle of Agincourt in 1415 AD, England Soon resumed its Conflict With France, as its forces landed in the French port of Toques and occupied it, and from there it advanced to control the cities of the Normandy region until it reached the city of Rouen, which was One of the most important cities in France after Paris.

Due to the city's natural immunity and the strength of its military garrison, it was able to withstand the English forces. However, the continuation of the siege, the depletion of Supplies, and the lack of aid forced its garrison to surrender, which paved the way for the British people to reach the capital, Paris.

These events forced the French ruling regime to enter into negotiation with the side of the English people and Concluded a treaty that recognized the King of England and Reina to the throne of France, which was This research will discuss it in detail.

Keywords: England – France – Rouen – Battles -Troyes.

مرَّت العلاقات بين انجلترا وفرنسا، بعدة أطوار، سادها السلم أحيانًا، واشتعل بها لهيب الحرب أحيانًا أخرى، وفقًا لتغير السياسات، وظهور بعض الأطماع، وتأرجح الدول بين القوة والضعف، وما يترتب على ذلك من أحلام التوسع، وبسط السيطرة والنفوذ، الأمر الذي أحال تلك العلاقات إلى صراع مرير بين الدولتين، امتد خلال القرن الرابع عشر الميلادي، وما لبث أن خبا نسبيًا مع مطلع القرن الخامس عشر الميلادي حتى تجدد مرةً أخرى مع اعتلاء هنري الخامس(١٤١٣-١٤٢٢م) Henry V، العرش الإنجليزي، عام ١٤١٣م، صاحب الأطماع التوسعية، الحالم بتكوين امبراطورية انجليزية تمتد على شاطئي القنال الإنجليزي.

وقد استطاعت انجلترا ترجمة تلك الأحلام على أرض الواقع، بدءًا من انتصارها العظيم على القوات الفرنسية في أجينكورت عام ١٤١٥م ، ما حدا بجيشها العودة مرة أخرى، والتوغل، حتى أصبح الطريق أمامه مفتوح إلى العاصمة باريس، قلب المملكة الفرنسية النابض، وقلعتها الحصينة.

وأمام تراجع القوات الفرنسية وتقهقرها، نجح الجيش الانجليزي في الاستيلاء على أهم المدن على نهر السين، كاين وروان في إقليم نورماندي، حتى بلغ العاصمة باريس، مما أضطر الفرنسيين إلى عقد معاهدة، اعترفوا بمقتضاها بأحقية ملك انجلترا "هنري الخامس"، في وراثة عرش بلادهم، تلك التي خطت بنور حروفها مجده، وخلدت في التاريخ ذكره، وألبست الفرنسيين رداء الذلة، وحدت بهم إلى الخوض في بحر الخلافات والتمزقات الداخلية، التي جففت ما تبقى لهم من ماء وجهٍ عجزوا عن الحفاظ عليه، واستطاع الإنجليز وملكهم، بمقتضاها، تحقيق ما كانوا يطمحون إليه لسنوات طويلة، وهو الظفر بوراثة العرش الفرنسي. وهذا ما سوف يتم تناوله بالتفصيل في هذا البحث.

لقد وضع الملك هنري الخامس، خطة محكمة لغزو الأراضي الفرنسية، وفي عام ١٤١٧م، نزلت قواته بميناء توكيس في جنوب شرق القنال الإنجليزي، حيث استطاعت بناء رأس جسر لها، انطلقت منه للقيام بتطويق المدن والحصون الصغيرة في إقليم نورماندي، بشمال غرب الأراضي الفرنسية، حتي بلغت أسوار مدينة روان، التي استطاعت لشهور الصمود أمام الضربات الإنجليزية، فقرر الملك الإنجليزي الاستيلاء على المدن الصغيرة الواقعة جنوبها. وهنا يأتي السؤال، حول دوافع هذا القرار، تلك التي تتمثل فيما يلي:

أولًا: السيطرة على المنطقة الواقعة بين نورماندي وباريس، ومن ثمَّ حرمان الأولى من أية إمدادات تأتيها من الثانية.

ثانيا: ضمان تَحْيِيد منطقتي بريتاني [١]Brittany وأنجو [٢]Anjo وشل قدرتهما على تقديم الدعم والمعونة لمدينة روان المُحاصرة.

ثالثا: ضمان عدم تقديم دوق بورجندي أية مساعدة لملك فرنسا، لاسيما وأن التحالف الإنجليزي، مع الإمبراطور الألماني سجسموند[٣]، منع جنوة من تقديم أية مساعدات للفرنسيين، لاسيما السفن التي تناقص عددها بدرجة ملفتة للنظر[٤].

ونتيجة لما سبق، بدأت عجلة الحرب فى الدوران، فبعد أن أحكم الإنجليز سيطرتهم على توكيس عام ١٤١٧م، اتجهوا إلى مدينة كاين، عاصمة إقليم كالفادوس[٥]Calvados، والتي كان يُمثل إخضاعها أولى خطوات غزو نورماندي.

---

(١) بريتاني: كونتيه تبعد عن باريس حوالي عشرين ميلًا، عقدت بها معاهدة سلام بين فرنسا وانجلترا في ٨ مايو عام ١٣٦٠م. أنظر:أسامه إبراهيم حسيب: تاريخ إنجلترا وفرنسا الدور الأول من حروب المائة عام (١٣٣٧-١٣٨٠م)،القاهرة، ٢٠٠٧، ص٢٤٤.

(٢)أنجو: مقاطعة فرنسية وكونتية قديمة تقع بحوض اللوار الأدنى بغرب فرنسا، غزاها جيفري بلانتاجنيتGeoffrey Plantagenet،فى عام١١٤٤م، ومن بعده ورثها ابنه هنري الثاني(١١٥٤-١١٨٩) Henry II ملك إنجلترا، . للمزيد من التفاصيل نظر:

Encyclopedia of Historic Places, Ed. by, Courtlandt Candy, David S. Lemberg, Reviser, (New York, 2007), PP. 47-48

(٣) الإمبراطور سجسموند: هو سليل منزل لوكسمبورج، وهو الابن الثاني للملك شارل الرابع (١٣٤٦-١٣٧٨) Charles IV من زوجته الرابعة اليزابيث، توج ملكا على هنغاريا (المجر) في عام ١٣٨٧م، علي إثر زواجه من ماريا Mária ابنه ووريثة لويس الأول العظيم (١٣٤٢-١٣٨٢م) ملك بولندا والمجر، نصب سيجيسموند ملكا لألمانيا عام ١٤١٠م. للمزيد انظر:

The ChronicaMaiora Of Thomas Walsingham 1376-1422, Trans, by. David Preest With Introduction and Notes, by. James G. Clark, First Published , Great Britain, 2005, P.399. Cf. also, R.B.Mowat:Henry V, (Boston, 1920), P. 167-168;AndreoL.Simon,StephenPàlffy: The King of Hungary,(Cambridge1998),pp.355-360; William Templeton Waugh: A History of Europe from 1378-1494, (France1932),p. 412; Clayto J. Drees: The late Medieval Age of Crisis and Renewal, 1300-1500, A Biographical Dictionary, (London2001), pp. 448-449

(4)Kingsford. C.L: Henry V The Typical Medieval Hero , (London, New York, 1901), P.212; R.B. Mowat:Op.Cit, P. 196; John A. Wagner: Encyclopedia of Hundred Years War, First published ,(London, 2006), P. 230.

(٥) كالفادوس: إحدى أقاليم مقاطعة نورماندي، في شمال غرب فرنسا، تحده القناة الإنجليزية، وهىعاصمة مدينة كاين. للمزيد من التفاصيل انظر:

Ency. His. Pla, P. 203.

ولم يقف الفرنسيون مكتوفي الأيدي وهم يرون مدنهم تتساقط، واحدةً تلو الأخرى، بل دفعهم شرفهم العسكري من جهة، والحفاظ على مصالحهم وامتيازاتهم، إلى القتال بكل ضراوة، دفاعًا عن كاين، ومع ذلك لم تكن لحاميتها المكونة من ١٢٠٠ جندي القدرة على الصمود أمام الجيش الانجليزي، وعليه ففي ٤ سبتمبر، عام١٤١٧م، وبعد حصار دام ١٧ يومًا سقطت المدينة، وعند ذلك اندفعت القوات الإنجليزية في شوارعها، تدمر كل ما يعترضها(٦).

إن استيلاء الإنجليز علي كاين ، كما ذكر عاليه، لم يمنع حاميتها من الصمود حتي ١٤ سبتمبر، من العام نفسه ، بل وطلبت من الملك هنري مهلة حتي ١٩ سبتمبر، حيث كان هناك أمل في إرسال الحكومة الفرنسية جيشًا لإنقاذ المدينة، ولكن لم يحدث شيء من هذا القبيل، ومع ذلك سمح لهم هنري بالخروج من المدينة بأمان مع أخذ اموالهم، بحد اقصي ٢٠٠٠ كرونة ذهبية لكل رجل(٧). وبذلك يكون هنرى قد احتل تلك المدينة المهمة، وهذا ساعده، فيما بعد، على تقدم قواته واتساع دائرة احتلال الأراضي الفرنسية، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على ما لدى الملك هنرى الخامس من مهارات عسكرية تكتيكية فى مجال الحرب، يقابله على الجانب الآخر خيبة أمل من الفرنسيين الذين فقدوا الوحدة والقيادة المنظمة.

وفي غضون ذلك، نزل هنري الخامس بالقصر القديم لحكام نورماندي فى كاين، ومكث هناك فترة من الوقت؛ وذلك بهدف وضع القواعد والأسس لحكومته هناك، ثم بعد ذلك لفتوحاته الجديدة، ولم يظهر بمظهر المُحتل، لأنه اعتبرَ ذلك جزءًا من إرثه الشرعي، ومن هنا أعلن أنه علي جميع سكان كاين، تأدية يمين الولاء والتبعية كملك لفرنسا ودوق لنورماندي، وأنه من سيتعهد له بالولاء سيسمح

(6)GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, In HenriciQuinti, Anglia Regis Gesta ,Ed. By, Benjamin Williams Londini, M.DCCC.L (1850), P.114;Chr. Mai. Tho. Wal,P.425;Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges Of The Same, (London, 1809), P. 525. Cf. also Kingsford. : Op.Cit, P.217; R.B. Mowat: Op.Cit, PP. 199-200; Robin Neillands: The Hundred Years Wear, First Published, (London, New York, 1990), P. 226.

(7)GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, P.114; Chr. Mai. Tho. Wal, P.425; The First English Life Of King Henry Fifth Written 1513 by an Anonymous Author known Commonly as The Translator of Livius, Ed.by. Kingsford. C. L, Oxford, MDCCCCXI (1811), P. 94 . Cf. also, Kingsford: Op.Cit, P.217; R.B.Mowat: Op.Cit, P.201;Robin Neillands: Op.Cit, P. 226.

له بالسكن في المدينة طيلة حياته[٨]. ونظرا لسخاء العرض فقد تسابق الجميع للاستفادة من الإقامة فى المدينة. ويومها قال الفلاحون النورمانديون: " فليكن ملك انجلترا سيدا لنا لأنه الأقوى، حتي نتمكن من العيش بسلام ونستمتع بحياتنا"[٩]، كما أعلن رجال الدين من جانبهم عن سرورهم بالملك هنري الخامس، الأجدر بالحكم، ومع ذلك فإن الكثير من سكان كاين تركوا مساكنهم وهاجروا؛ لان مدينتهم أصبحت مستعمرة للإنجليز[١٠]. ولكسب ود سكان كاين قام هنري الخامس بخفض الضرائب التي فرضتها الحكومة الفرنسية عليهم [١١]؛ ولعل الهدف من ذلك هو كسب الشعب الفرنسي وترغيبه في الحكم الإنجليزي[١٢].

مكث الملك هنري الخامس في مدينة كاين حتي ١ أكتوبر من عام ١٤١٧م، ثم بدأ يحول أنظاره نحو مدينة روان، وجدير بالذكر، أنه من أجل الاستيلاء على جنوب نورماندیا فقد أرسل، أثناء حصاره لكاين، قوات بقيادة أخيه همفري لإخضاع القرى المحيطة بمدينة كاين فاستولى يومها علي نحو ١٣ بلدة وقرية هناك[١٣].

ونظرًا للأهمية الاقتصادية لمدينة كاين، فقد اتخذها هنري الخامس، لمدة عامين، مقرًا لجيشه، وذلك للحصول منها على ما يكفى قواته من المؤن واللوجستيات[١٤].

وبذلك تمكن الملك هنري الخامس من تحقيق السيطرة على نورماندي السفلى، ولترسيخ أقدام الإنجليز هناك فقد منح الأمان للراغبين من الفرنسيين في البقاء،

([8])The First English Life Of King Henry Fifth Written 1513, P. 96 . Cf. also,; Kingsford: Op.Cit, P.217-218; R.B. Mowat: Op.Cit, P.201; John A. Wagner: Ency. Hun. Yea. War, P. 230.

([9])Kingsford: Op.Cit, P. 218.

([10])Kingsford: Op.Cit, P. 218; R.B. Mowat: Op.Cit, P.201.

([١١]) قام الإنجليز بعد إخضاع هنري الخامس لنورماندي، بإنشاء جامعة في كاين؛ لمنع رعايهم النورمانديون من التردد على مدارس باريس، للمزيد من التفاصيل، انظر:

T. F. Tout, M.A, D.Lrrr., F.B.A. : France and England Their relations in the Middle Ages and now, London, 1922, P. 29.

([12])Kingsford: Op.Cit, P. 218; R.B. Mowat: Op.Cit, P.201.

([13])GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, P.115; Chr. Mai. Tho. Wal, P.425; The First English Life Of King Henry Fifth Written 1513, P.94; Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges, P. 526. Cf. also, Kingsford: Op.Cit, P.218; R.B. Mowat: Op.Cit, PP.201-202

([14])R.B.Mowat: Op.Cit, P. 197.

بشرط الولاء للإنجليز وعلى الجانب الآخر أصبح الطريق مفتوحا للاستيلاء على مدينة روان، وهذا ما سوف تتم مناقشته فى الصفحات التالية.

- حصار مدينة روان ٢٩ يوليو ١٤١٨- ١٩ يناير ١٤١٩م:-

قضى الملك هنري الخامس شتاء عام ١٤١٨ فى الاستيلاء على بعض القرى فى نورماندي، ومن جهة أخرى راح يتفاوض مع الحكومة الفرنسية، لوضع أسس السلام بين الدولتين، ولكن مبادئ السلام لم ترض طموحاته، لهذا راح يماطل لكسب الوقت حتي يعيد ترتيب وتجهيز جيوشه لتكون قادرة على استكمال مسيرتها إلي قلب نورماندي، وغزو أهم مدنها "روان"، العاصمة القديمة لها، والتي تعد من أعظم مدن فرنسا بعد العاصمة باريس[١٥].

تقدم القوات الإنجليزية تجاه روان واحتلال وسط نورماندي فى الطريق:

غادر الملك هنري الخامس مدينة كاين فى مطلع أكتوبر عام ١٤١٧م، متجهًا نحو مدينة ليمانLe mans ، عاصمة الإقليم، وذلك للسيطرة عليها ، فتمكن من احتلال قلعة " كورسي" Coursy، ثم اتجه نحو أرجنتن[١٦]Argentan، حيث استسلمت الحامية الفرنسية في ٨ أكتوبر دون أي مقاومة، وفي ٢٤ أكتوبر أخضع مدينة سيز[١٧]Sées، وألينسون[١٨]Alençon دون جهد[١٩]، والتي مكث فيها لأكثر

([15])R.B. Mowat: Op.Cit, P.202,205.

([١٦]) أرجنتن: بلدة في مقاطعة أورني ٣٧كم شمال غرب الينسون في نورماندي بشمال غرب فرنسا. أنظر:

Ency. His. Pla, P. 63.

([١٧]) سيز: إحدى بلدات مقاطعة أورني، تقع على بُعد ٢٠ كم من ألينسون، تميزت بحصانتها خلال القرن الرابع الميلادي، سقطت في القرن التاسع في أيدي النورمان، وابتداءً من عام ١٣٥٦م، أصبحت في حوزة كونتات ألينسون، كانت واحدة من أولى مدن نورماندي التي سقطت في أيدي الإنجليز في عام ١٤١٨م، وللمزيد من التفاصيل. انظر:

Ency. His. Pla, P. 1177.

([١٨]) ألينسون: بلدة في مقاطعة أورني بنورماندي . أنظر:

Ency. His. Pla, P. 27.

([19])GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, PP.116-117;Chronique De Normandie, In HenriciQuinti, Anglia Regis Gesta, Ed. By. Benjamin Williams, Londini, M.DCCC.L (1850), P. 180 . Cf. also, Kingsford: Op.Cit, PP.218-219; R.B.Mowat: Op.Cit, P. 202; John A. Wagner: Ency. Hun. Yea. War, P. 230.

من شهر، لترسيخ قواعد الفتوحات التي قام بها، وأثناء ذلك، تقدم قادته تجاه مدينة مين[٢٠] Maine، التي استسلمت، ثم تم التوجه إلى مدينة ليمانLieman[٢١].

في غضون ذلك، كان على الملك هنري الخامس القيام بمهمه أكثر صعوبة، حيث تقدمت قواته في أول ديسمبر ١٤١٧م، لحصار مدينة "فاليز"[٢٢]Falaise، والتي كانت مسقط رأس والدته [٢٣]، ويومها فرض الحصار عليها، ورغم قساوة الشتاء فقد استطاع الحفاظ علي قواته لاسيما عندما قام بتشييد أكواخ خشبيه لتلك القوات، ولحمايه خطوطه من الفرنسيين أمر بحفر خنادق عميقه وتشييد حاجز قوي من الأسلاك الشائكة حول قواته، مما حدا بمواطني فاليز إلى الاستسلام، ففتحوا أبواب مدينتهم للإنجليز، في ٢ يناير عام ١٤١٨م، وفي ٦ فبراير سقطت القلعة في يد الملك هنرى الخامس ، الذى أمنهم علي أرواحهم وأموالهم، وذلك لكسب ودهم[٢٤].

تستنتج الباحثة مما سبق، مدى القوة التي كانت لدى الإنجليز، فى الوقت الذى بلغ فيه الفرنسيون من الضعف ما عجزوا معه عن مواجهة غزاة بلادهم فى ساحات القتال، ولذلك لم نرى أي قوات فرنسية تدافع عن أية مدينة، الأمر الذى سوف يفتح الطريق على مصراعيه لاستيلاء الإنجليز على روان.

الحصار الإنجليزي لمدينة روان، وسقوطها:

---

(٢٠) مين: مدينة ذات أهمية تاريخية منذ العصر الروماني، تقع في شمال غرب فرنسا، يحدها من الشمال نورماندي، ومن الشرق إقليم أورليان، وتحدها تورين وأنجو من الجنوب، في حين يحدها غربًا إقليم بريتني. أنظر:

Ency. His. Pla, P. 717,771.

(21)GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, P.117. Cf. also, Kingsford: Op.Cit, P. 219; John A. Wagner: Ency. Hun. Yea. War, P. 230.

(٢٢)فاليز: مدينة صغيرة، في مقاطعة كالفادوس، علي بُعد ١٩ ميل، أي حوالي ٣١ كم، جنوب شرق كاين، بمقاطعة نورماندي، تمثل فاليز أهمية تاريخية للإنجليز، لكونها مسقط رأس ويليام الفاتح William I The Conqueror (١٠٦٦-١٠٨٧م) . أنظر:

Ency. His. Pla, P.401.

(23)GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, P.118; Chr. Mai. Tho. Wal, P. 427; Chronique De Normandie, P. 181. Cf. also, Hume: The History Of England, Vol. II, P. 369; Kingsford: Op.Cit, P. 221; R.B.Mowat: Op.Cit, P.203; John A. Wagner: Ency. Hun. Yea. War, P. 230.

(24)GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, P.119; Chr. Mai. Tho. Wal, P. 427. Cf. also, Hume. D: The History of England From The Invasion of Julius Caesar To The Revolution in 1688, Vol. II, (London, 1778), P. 369; Kingsford: Op.Cit, P. 222; R.B.Mowat: Op.Cit, P.203.

الجدير بالذكر أنه بحلول ربيع عام١٤١٨م كان الإنجليز قد تمكنوا من إخضاع غرب وجنوب نورماندي، وبدا الملك هنري الخامس مستعدًا للسير تجاه شرق نورماندي، للاستيلاء علي مدينة "روان" [٢٥]، وعليه فقد عبر في ٢٠ يوليو عام ١٤١٨م، إلى ضفة نهر السين اليمني (الشمالية) ، وبدأ في ٢٩ يوليو عام ١٤١٨م حصار تلك المدينة، والتي لعبت طبيعتها الجغرافية دورًا كبيرًا في تحصينها والحيلولة دون سقوطها؛ لوقوعها علي أرضٍ مرتفعة على الضفة اليمني لنهر السين، وربطها بالضفة اليسرى بجسر حصين متحرك، هذا فى الوقت الذى كانت فيه محاطة بسور بطول سبعة كيلومترات، مدعم بنحو ستين برجًا، إضافةً لحاميتها القوية، المكونة من عشرين ألف رجل، بينهم خمسة عشر ألفًا من القوات غير النظامية، بينما بلغ عدد القوات النظامية خمسة آلاف رجل، بالإضافة إلي١٥٠٠ جندي، أرسلهم دوق بورجندي مؤخرًا، تحت قيادة "جاي لي بوتيلر" Guy le Bouteiller. [٢٦].

من خلال ما تقدم حول حصانة مدينة روان يمكن القول بصعوبة الاستيلاء عليها، لماذا؟.

إجابة على هذا السؤال نقول:

أولا: إن وقوعها على أرض مرتفعة منح حاميتها ميزة استراتيجية تجعل من السهل عليها اصطياد القوات الإنجليزية، والفتك بها.

ثانيا: تمتع روان بأسوار شاهقة، وحصينة، جعل من الصعب علي القوات الإنجليزية اختراقها، الأمر الذي سوف يؤدى إلى طول أمد الحصار، كما سيتبين لاحقًا.

ورغم استعداد هنري الخامس لحصار تلك المدينة، وتلقيه دعمًا من انجلترا، لا سيما الفرقة التي جلبها دوق إكستر في شهر مايو المكونة من١٥٠٠رجل، فإن جيشه لم يكن في وضع جيد، لما أصابه من وهن بعد قتال استمر لعام كامل، وقله عدده لما تركه من حاميات في كل بلد استولى عليها؛ فرغم خضوع نبلاء

(25)Chr. Mai. Tho. Wal, P. 432. Cf. also, Hume: The History Of England, Vol. II, P. 369; R.B.Mowat: Op.Cit, P.205; Robin Neillands: Op.Cit, P.226.

(26)Eng. His. Doc, 1327-1485, Vol. IV, P. 214; GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, PP. 123-124; Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges, P. 527. Cf. also, Hume: The History Of England, Vol. II, P. 369.

النورمان[٢٧] للإنجليز، فإن الكثير من العامة لم يكن ليقبل بحكمهم[٢٨]. لكن هل كل ذلك سيكون عائقا أمام قوة الإنجليز؟ تعتقد الباحثة لا.

تقول الرواية التاريخية المقتبسة من المصادر أن الملك هنري الخامس قد وضع خطة محكمة لحصار مدينة روان، وأشرف بنفسه علي تنفيذها، والتي تمثلت فيما يلى تقسيم الجيش لسبعه أقسام: تمركز الأول منها أمام بوابة دير القديس هيلاري St. Hilary ، وكان تحت قيادة الملك، أما الثاني فكان بقياده توماس دوق كلارنس[٢٩] (١٣٨٨-١٤٢١م) Thomas Clarence، والذى رابط أمام بوابه "كو" Caux، فى حين تموضع الثالث، بقياده دوق إكستر أمام بوابة "بوفيس"Beauvais، بينما حاصر الرابع بقيادة إيرل مارشال بوابه القلعة، والخامس بقيادة ،إيرل وأرويك، رابط أمام بوابة مارتينيفيلMartinville، وقام القسم السادس بقيادة إيرل سالسيبيري بمحاصرة التحصينات النائية لروان، كما قام القسم السابع بمحاصرة دير سانت كاترين abbey of St. Catherine المحصن جغرافيًا، حيث يقع أعلى المدينة علي التلة[٣٠]، فى غضون ذلك تم حفر خنادق حول

---

(٢٧) النورمان، (الشماليون) الفايكنج ،احتلوا إقليم شمال فرنسا، الذي سُمى نسبة لهم، حصلوا على الشرعية السياسية عندما أقسم زعيمهم رولو الأول Rollo I، في عام ٩١١م، بالولاء للملك شارل الثالث (٨٧٩-٩٢٩م) Charles III ملك الفرنجة الغربيين، الذي منحهم جزءًا صغيرًا على طول المجري الأسفل لنهر السين، للاعتماد عليهم كحلفاء ضد اللوردات الفرنسيين المتمردين، ولصد الهجرات الشمالية الأخري وبذلك أصبح رولو أول دوق لنورماندي ما بين عامي(٩١١-٩٢٧م)، وفي عام ٩٢٤م و ٩٣٣م، منحتهم الملكية الفرنسية الموافقة بالتوسع غربًا حتى نهر فير Vire، ومع ازدياد أعدادهم بسطوا سلطتهم تدريجيًا على الإقليم الذي أصبح يُعرف بدوقية نورماندي. . للمزيد انظر:

Med. Fra. Ency. pp. 1162-1167; Christopher Beauregard and Others: The Armaments of the Hundred Years'Warand Their Effects onWestern Europe , 2018, PP. 2-3;

نظير حسان سعداوي: تاريخ انجلترا وحضارتها في العصور القديمة والوسطى، دار النهضة العربية القاهرة، ١٩٦٨، ص٦٠.

(28)Chr. Mai. Tho. Wal, P. 432. Cf. also, R.B. Mowat: Op.Cit, P.205; Robin Neillands: Op.Cit, P.227.

(٢٩) توماس كلارنس: ولد في ٢٩ سبتمبر، عام ١٣٨٨م، وهو الابن الثاني للملك هنري الرابع، وشقيق هنري الخامس، كان فارسًا، وقائدًا شجاعًا، قاد حملة عام ١٤١٢م، لفرنسا لمساندة أرماجناك، في حربهم ضد بورجندي وعاد عند تتويج هنري الخامس عام ١٤١٣م، للعرش الإنجليزي، والذي رافقه في معظم المعارك، على فرنسا حيث كان له دور فعال في حصار هارفيلور عام ١٤١٥م. للمزيد، انظر:

John A. Wagner: Encyclopedia of Hundred Years War, First published ,(London, 2006), PP. 297-298.

(30)GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, PP. 123-124;Chr. Mai. Tho. Wal, P. 432; Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of

روان لنقل الجنود من جهة لأخري، وجمع القوارب وشحنها بالجنود لعمل دوريات في السين حول المدينة [٣١].

وهنا لابد من قراءة الأحداث بتأن ، حيث كانت نقطة الضعف الأساسية في خطة الملك هنري هي قيامه بوضع قواته على ضفتي نهر السين اليمني واليسرى؛ ولذا أمر ببناء جسر من الخشب، مدعم وقوي على هذا النهر، ودعمه بسلاسل قوية، تحول دون هدمه، وجلب العديد من السفن لحمايته، وكان الهدف من ذلك نقل قواته وعتاده، وفى غضون ذلك وصلته امدادات من حليفه ملك البرتغال[٣٢]، الذي وضع اسطوله عند مصب نهر السين، ليمكن القوافل الإنجليزية من عبوره مع عدم السماح لأى سفينه فرنسية بشق طريقها نحو أعلي النهر[٣٣].

وعلى كل استمر حصار مدينة روان ستة أشهر، والتي خلالها استطاع الملك هنري المحافظة علي قوة جيشه، ولكن كيف ؟ .حيث أنه لم يترك قواته تعتمد فقط علي الطعام الذي جمعه من المدن التي تم احتلالها، بل بناء على طلبه في ١٠ أغسطس، عام ١٤١٨م، من عمدة لندن، وصلت إليه الإمدادات والمؤن بواسطة أسطول انجليزي كبير جلبها من انجلترا، ويومها قدم مواطنو لندن، لملكهم، كميات كبيرة من النبيذ والبيرة[٣٤]. على الجانب الآخر لم يقدم الفرنسيون أية معونة لمدينة

England And Kinges, P.528; Chronique De Normandie, PP. 187-188.Cf. also, R.B. Mowat: Op.Cit, P.206;

(31)Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges, P. 528.Cf. also, R.B.Mowat: Op.Cit, P.206.

(٣٢) يعود التحالف الأنجلو- برتغالي، إلى عام ١٣٨٦م، حيث توقيع معاهدة تحالف دائم بين انجلترا والبرتغال، في عهد الملك ريتشارد الثاني، وكانت أهم بنود الاتفاق، إنه من أجل الصالح العام، وسلام الملوك ورعاياهم في كلتا المملكتين، تسري الروابط والصداقات والاتحادات الثابتة والدائمة، وستظل كذلك إلى الأبد بين المملكتين، وورثتهم وخلفائهم، بحيث يلتزم كل منهما بتقديم المساعدة للآخر، فالحليف ملزم بتقديم المساعدة والعون بقدر ما يستطيع، كما تم الاتفاق على عدم عقد أي هدنة أو وقف للحرب برأ أو بحرًا من الملك أو ورثته، ما لم يكن كل من الملوك وأراضيهم ورعاياهم على علم بذلك. وهو يُعد أقدم تحالف لا يزال ساري المفعول . للمزيد انظر:

English Historical Documents 1327-1485, Vol. IV, Ed, by. A.R. Myers, First Published, (London, New York, 1969), 1327-1485, Vol. IV, PP. 145-146. Cf. also, ar.m. Wikipidia. Org.

(33)Chr. Mai. Tho. Wal, P. 432. Cf. also, R.B.Mowat: Op.Cit, P.207.

(34)Eng. His. Doc, 1327-1485, Vol. IV, P. 214; Chr. Mai. Tho. Wal, P. 432. Cf. also, R.B.Mowat: Op.Cit, P.208.

روان، فلم يقم دوق بورجندي بفعل شيء لدعمها، رغم قيامه بفرض ضرائب جديدة بسبب الحرب[٣٥].وكان ذلك يعني ان روان ساقطة لا محالة فى يد الإنجليز.

ولهذا في مستهل سبتمبر عام ١٤١٨م، استسلم دير سانت كاترين، ويومها شدد الإنجليز الحصار علي روان، فبدأت المؤن فى النفاد من الفرنسيين، ولقد عبر عن ذلك جون بيجJohn Page، أحد الجنود الإنجليز بقوله: "كنت في ذلك الحصار مع الملك هنرى، وكانت روان محاصرة تمامًا من الإنجليز، وبحلول أكتوبر كان الحصار قد أثبت فاعليته لدرجة أن سكان المدينة كانوا على وشك المجاعة"[٣٦]. لقد مات الكثير من كبار السن، والنساء، والأطفال من برد الشتاء والجوع، وفى ذلك يقول بيج: "كان هنا وهناك أطفال بعمر سنتين أو ثلاثة، يتسولون الخبز ويتضورون جوعًا، مات والديهم... كما كانت هناك امرأة تمسك طفلها الميت علي صدرها، وطفل أخر كان يرضع من أمة الميتة... "[٣٧].

واشتد الحصار حتي أجبر المواطنين علي أكل خيولهم، وكلابهم، وفئرانهم، فتم بيع الكلب للأكل بعشرة بنسات، والفأر بسته بنسات، وحصان نحيل مقابل عشرين بنسًا، والبيضة بثلاثة بنسات[٣٨]، وكان الحل من الحامية الفرنسية هو تقليل العدد الذي يتم اطعامه، وذلك بطرد نحو ١٢٠٠من سكان روان، الذين لا حاجة لهم إلى الجانب الآخر، حيث رفض الملك هنري السماح لهم بعبور الخنادق أو المرور عبر خطوط جيشه، في غضون ذلك، استنجد هؤلاء بجون دوق بورجندي، الذي

([35])Chronicles of London, Ed, By. Charles LethbridgeKingsford,Oxford, 1905, p.74 .Cf. also,R.B. Mowat: Op.Cit, P.208

([36])Eng. His. Doc, 1327-1485, Vol. IV, P. 215; John Page: Poemon The Siege of Rouen ,in The Historical Collections of a Citizen of London, ed. James Gairdner, (Westminster, M.DCCC.LXXVI(1876),P.18 ; Chr. Mai. Tho. Wal, P. 432. Cf. also, R.B. Mowat: Op.Cit, P.209;Robin Neillands: Op.Cit, P.227.

([37])Eng. His. Doc, 1327-1485, Vol. IV, PP. 216-217; John Page: : Poemon The Siege of Rouen,P.18;GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, PP.127-128 ;Chr. Mai. Tho. Wal, P. 432. Cf. also, R.B. Mowat: Op.Cit, P.209;Robin Neillands: Op.Cit, P.227.

([38])Eng. His. Doc, 1327-1485, Vol. IV, P. 215; GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, P.127;Chr. Mai. Tho. Wal, P. 432.

وعدا بإرسال جيش لمساعدة المدينة[٣٩].ولكن تلك كانت وعود فقط لامتصاص حماس هؤلاء السكان المغلوبون على أمرهم.

فى غضون ذلك اتخذ هنري الخامس التدابير اللازمة لحماية قواته من أية هجمات خارجية، فأمر بحفر المزيد من الخنادق، فتم حفر خندق يحيط بجوانب روان الثلاثة، وكان شديد العمق، حتي لا يسمح لجنود الحامية الفرنسية فى روان بالعبور لشن هجمات ليلية[٤٠]، مما جعل سقوط روان مسألة وقت فقط لاسيما وأنه لم تصل إليها أي مساعدات أو إمدادات ؛ وذلك بسبب انهيار الروح المعنوية للفرنسيين التي أعقبت نكبة أجينكورت[٤١]، وفقدهم العديد من القادة في تلك المعركة، لكن أجينكورت لم تكن، بالطبع، السبب الرئيسي، بل صاحب ذلك تمزقهم الداخلي، وافتقارهم إلي قيادة حكيمة، في ظل تدهور حالة الملك الذهنية والعقلية، وانقسامات أفراد الأسرة الملكية، والخلاف بين ولي العهد الأمير شارل(شارل السابع[٤٢]Charles VII) ووالدته إيزابوا البافارية، وتحالف كل منهما مع أحد

(39)Eng. His. Doc, 1327-1485, Vol. IV , P. 215-216; Chr. Mai. Tho. Wal, P. 432. Cf. also, R.B. Mowat: Op.Cit, P.209; S. R. Gardiner: Outline of English History, B.C. 55-A.D.1886, London, 1891, P. 110.

(40)Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges, P. 528.

(٤١)أجينكورت: تنطق الفرنسية Azincourt، قرية في مقاطعة كاليه عند سفح تلال أتاروز في فرنسا، أخذت شهره كبيرة، نظرًا للمعركة التي اندلعت بها بين الإنجليز بقيادة هنري الخامس والفرنسيين عام ١٤١٥م، والتي راح ضحيتها أعداد مهولة من الفرسان الفرنسيين، للمزيد انظر:

Enc. His pla, P.15.

(٤٢) شارل السابع: ولد في ٢٢ فبراير عام ١٤٠٣م، بباريس، ابن الملك شارل السادس، وإيزابو البافارية، وعلى أثر وفاة أخويه الأكبر سنًا، لويس، دوق جوين Guyenne، وجون، دوق تورين Touraine، صار وريثًا للعرش، واجه شارل تهديدات على ميراثه، واضطر إلى الفرار من باريس عام ١٤١٨م، على إثر انقلاب البورجنديين، وأصبح رئيسًا لحكومة في المنفى يهيمن عليها حذب أرماجناك، وعلى الرغم من محاولاته إنهاء الخلافات مع البورجنديين، ولكن لسوء الحظ، ونتيجة لاغتيال الدوق البورجندي على يد رجاله، في عام ١٤١٩م،فقد أدي ذلك إلي توحيد الإنجليز والبورجنديين، وبموجب معاهدة تروا عام ١٤٢٠م، حرموه من وراثة العرش الذي، صار بموجبها للملك الإنجليزي هنري الخامس، فقاد شارل حركة مقاومة من أجل حقه الشرعي في وراثة العرش، وعندما صار ملكًا في أكتوبر عام ١٤٢٢م، كان يسيطر فقط على ثلث المملكة، في جنوب نهر اللوار. للمزيد انظر:

Vallet de Viriville. Histoire de Charles VII, roi de France et de son époque: 1403–1461, Tome. Troisiéme, Paris, 1865;G. de Fresne de Beaucourt: Histoire de Charles VII, Tome. I. Le Dauphin 1403-1422, Paris, 1881, pp. 3-5 ;Med. Fra. Ency. P. 380.

الأحزاب المتصارعة[٤٣]، حيث تحالف ولى العهد مع حزب أرماجناك، ودفع تضييقه على والدته، زوجه الملك، إلي تحالفها مع البورجنديين طمعًا في استرداد مكانتها[٤٤]، فأصبح لدى جون البورجندي بهذا التحالف، فرصة مناسبة لدخول باريس، بل وأصبح الحاكم الفعلي لفرنسا ، ولكن انشغاله فى فرض سيطرته على الحكومة فى باريس جعله ينسى روان تماما[٤٥].

وهنا تقول الرواية التاريخية، إن مؤن روان نفذت بحلول نهاية العام، وأهلكت خيول حاميتها، مما اضطر تلك الحامية، في أول يناير عام ١٤١٩م، إلى إرسال وفد ، لمقابلة الملك هنري، للتفاوض، ويومها أحسن الرجل استقبالهم، واستمع لهم بهدوء[٤٦]، لاسيما عندما تحدث أحدهم قائلًا: " ايها الملك العظيم، إذا كنت تتطلع إلى النصر والمجد، فإن ذلك يتحقق بالتغلب على القوات النظامية القوية، وإخضاع، وهزيمة المدن القوية، وليس عن طريق ذبح وقتل الشعب

---

(٤٣) حزبي بورجندي وأورليان (أرماجناك): حزبان فرنسيان، نشأ نتيجة تردي أوضاع فرنسا السياسية بعد تولي شارل السادس مقاليد الحكم عام ١٣٨٠م، حيث تزعم حزب بورجندي جون الثاني John II ابن عم الملك، وتزعم الحزب الثاني لويس Louis دوق أورليان وشقيق الملك، وحاول كلاهما الوثوب علي السلطة وإدارة شئون البلاد، مما أدي لخلق العديد من المشكلات السياسة في فرنسا، وانقسام الشعب إثر مصرع لويس أورليان، وتولي صهره دوق أرمجناك "برنارد السابع" Bernard VII، قيادة الحزب؛ وبموجب ميثاق جين (نيسان) ١٤١٠م، أنضم إليه دوقات بيري وبوربون، وهكذا تألف حزب أرماجناك، وكان شعاره الوشاح الأبيض، بينما شعار البورجنديون القبعة الحمراء وصليب القديس أندرة ، وأنقسمت فرنسا بين الحزبين، فسيطر الحزب البورجندي على شمال شرق فرنسا بينما سيطر أرماجناك على الجنوب الفرنسي ، للمزيد أنظر:

Hume.:The History Of England, Vol. II.,PP.359-360;

نور الدين حاطوم: تاريخ العصر الوسيط في أوربة، من القرن الثاني عشر إلى القرن الخامس عشر، جـ٢ طـ١، بيروت ١٩٩٣، ص٥١٤-٥١٥.

(44)R.B.Mowat: Op.Cit, P.210; Robin Neillands: Op.Cit, P.227-228.

(٤٥) استطاع برنارد أرماجناك قائد جيش فرنسا وزعيم حزب أورليان، السيطرة على الأمير شارل، الذي صار وليًا للعهد واقنعه بضرورة تجريد والدته الملكة من نفوذها، وتحديد إقامتها، للانفراد بالحكم، وقام شارل بذلك تحت ستار اتهام والدته بخيانته، مما حدا بها بعد قدرتها على الهرب في نوفمبر عام١٤١٧م للجوء لدوق بورجندي، وتيسير دخول باريس له أثناء اشتعالها بالثورات المنددة بالضرائب التي أقرها ولي العهد على شعبه، والقضاء على نفوذ حزب أرماجناك، حيث لقي القائد برنارد مصرعه بينما استطاع ولي العهد الهرب عبر نهر اللوار إلي مقره في بري، حيث واصل النضال ضد الإنجليز، وبورجندي خلال الأعوام الاثني عشر القادمة، للمزيد انظر:

Robin Neillands: Op.Cit, P. 228.

(46)Eng. His. Doc, 1327-1485, Vol. IV, P. 216-217; GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, P.128 ;Chr. Mai. Tho. Wal, P. 432; Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges, p.529. Cf. also, R.B.Mowat: Op.Cit, P.210.

المسيحي بتجويعه، فهذا ليس بشهامة، فأي مجد هذا، الذي ستحصل عليه بقتل البائسين بالمجاعة، فإذا أردت أن تكون متصدق أمام الله، ورحيم أمام الناس، فدع فقراءنا جميعًا يرحلون من مدينتا، ويخرجوا من معسكرك،... ثم هاجم مدينتنا، واغزها بالقوة إن استطعت، وبهذا يتحقق مبتغاك، وتنال المجد والشهرة، ورضا الرب إذا أخذتك الشفقة والعاطفة بالفقراء والمحتاجين"[٤٧].

عند ذلك رد هنري قائلًا: " فيما يتعلق بالفقراء الذين يعيشون في الخنادق، أؤكد لكم، أني أشفق عليهم .....، أنتم مثل الطغاة أخرجتموهم من المدينة بغرض أن أقوم بقتلهم، ومع ذلك فقد أنقذت حياتهم،... فإذا كان هناك أي قسوة فهي من جانبكم، وعار عليكم ذلك،... وفيما يتعلق بمعاناة شعبكم فى الخروج من المدينة، وطلبكم بخروجهم عبر المعسكر الخاص بي، فلن أوافق على ذلك، وفيما يتعلق بالاعتداء على مدينتكم، سأفعل ذلك في الوقت المناسب" [٤٨].

ويتضح من ذلك بأن رده كان شديد القسوة، وحملهم مسؤولية ما حل بمدينتهم من بؤس، وفقر، وأنهم المسؤولون أيضًا عن موت إخوانهم، الذين أخرجوهم من المدينة بدون شفقة أو رحمة، وأنهم لو خضعوا في بادئ الأمر لجنبوا المدينة ويلات الحصار.

وعلى كل، عاد الوفد إلي روان للتشاور، وعندئذ قرروا الموت في القتال وعدم الخضوع للإنجليز، وبذل حياتهم لاختراق القوات الانجليزية، والخروج ليلا بعد إشعال النار في المدينة[٤٩].

ولأن الملك هنري كان يرغب في الاستيلاء على روان سليمة، لا رمادًا، فقد طلب من هنري شيشيل(١٤١٤-١٤٤٣م)[٥٠] Henry Chichele رئيس أساقفة

([47])Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges, P.529.

([48]) Ibid, P.530. Cf. also, R.B. Mowat: Op.Cit, P.210.

([49])R.B.Mowat: Op.Cit, P.210.

([٥٠]) هنري شيشل: ولد في نورثامبتون Northamptonshire حوالي عام ١٣٦٢م، والده توماس شيشل Thomas Chichele، التحق في عام ١٣٨٩م بكلية أكسفورد لدراسة القانون المدني، ثم حصل علي درجة الدكتوراه ، وفي عام ١٣٩٦م، عمل محاميًا في المحكمة الكنسية الرئيسية، وفي عام ١٣٩٧م تم تعينه رئيس شمامسة دورست، وفي عام ١٤٠٢م، أصبح رئيس شمامسة سالسبوري، وفي عام ١٤٠٥، تم توظيف شيشل لأول مرة في الأعمال الحكومية، عندما تم إرساله في سفاره إلي البابا إنوسنت السابع (١٤٠٤-١٤٠٦) Innocent VII، وبعدها عمل سفير في البلاط البابوي تم إرساله في سفارات مهمة إلي فرنسا وإيطاليا، وعند وفاة أسقف القديس St. David's، تم تعين شيشل أسقف

كانتربيري، الذي كان معه في الحملة، أن يخبر أهل روان بمنحهم شروطًا مرضية، فقرر قادتها تسليمها، إذ لم تصلهم إمدادات من الحكومة الفرنسية، في غضون ثمانية أيام، وتمت الموافقة على شروط تسليم المدينة، وتم التوقيع عليها من الطرفين في ١٣ يناير عام ١٤١٩م، ونصت على الآتي:

أولا: تسليم مدينة روان وقلعتها للملك هنري، إذا لم تصلهم امدادات حتي ١٩ يناير.

ثانيا: على مواطني روان دفع تعويضات قدرها المؤرخون بين ٣٠ ، ٥٠ ألف كرونة.

ثالثا: تسليم جميع الأسلحة والمعدات الحربية إلي الملك هنري، وتقاعد ضباط الحامية، وأن يقسموا علي عدم حمل السلاح ضده لمدة عام كامل(٥١).

رابعا: على مواطني المدينة ، استعادة نظرائهم المطرودين، الذين كانوا يعيشوا حول الخنادق(٥٢).

ولأن الحكومة الفرنسية لم ترسل أي مساعدات إلي روان أثناء الأيام الثمانية المتفق عليها، فقد قام حاكمها بتسليم مفاتيحها إلي الملك هنري في ١٩ يناير عام ١٤١٩م، وبذلك غدت تحت الحكم الإنجليزي(٥٣). وهكذا استولى الإنجليز على روان ليس بسبب قوتهم بقدر ما يعود للمجاعة التي حلت بالمدينة وتخاذل الفرنسيين عن مساعدتها.

وبسبب يمين الولاء فقبل دخول الانجليز المدينة أرسل الملك هنري أحد قادته لتأمين كل من يقسم هذا اليمين، على حياته وممتلكاته، ويومها تعهد "جي لي بوتيلر" Guy Le Bouteiller قائد الحامية الفرنسية في روان بالولاء لهنري الخامس وخدمته، وبذلك تم العفو عن الجميع باستثناء ثمانية أو تسعة أشخاص من

دير القديس سانت ديفيس عام ١٤٠٨م، حتي وقع عليه الاختيار ليكون رئيس أساقفة كانتربيري، للمزيد انظر:

A.E. Mckilliam: Chronicle Of The Archbishops Of Canterbury, (London, 1913), PP. 263-264; The Life Of Henry Chichele, Archbishops Of Canterbury, (London, M.DCC.LXXXIU), PP.5-16.

(51)Eng. His. Doc, 1327-1485, Vol. IV, P. 217;GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, P. 128 ; Cf. also, R.B.Mowat: Op.Cit, P.211.

(52)R.B.Mowat: Op.Cit, P.211.

(53)Eng. His. Doc, 1327-1485, Vol. IV, P. 217;GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, P. 129; Chr. Mai. Tho. Wal, P. 432. Cf. also, R.B.Mowat: Op.Cit, P.211; Stephnson. C: Medieval History Europe From The Fourth To The Sixteenth Centhery, New York, London, 1935, p. 623.

أبرزهم قائد المدفعية جون جوردن Jourdain، ونائب رئيس الأساقفة أيروبرت Livret، وبعض التجار، وهؤلاء تم العفو عنهم في النهاية مقابل فدية، أما "ألان بلانشارد" Alain Blanchard قائد مليشيات برج المدينة، فتم إعدامه شنقًا لقسوته نحو السجناء الإنجليز، ومعاملتهم بوحشية(٥٤).

ولكن السؤال، لماذا طال أمد حصار مدينة روان ؟.يعود ذلك فى نظر الباحثة لأسباب منها:

أولا: حصانة أسوار المدينة، وقوة حاميتها، وعظم مخزونها الاستراتيجي.

ثانيا: عدم توافر المعدات القتالية التي تمكن الإنجليز من اختراق أسوار المدينة.

ثالثا: تطلع الملك هنرى الخامس للاستيلاء على المدينة سليمة وليست خربة.

رابعا: خوف الملك هنرى من الفتك بالكثير من قواته فى حال المغامرة بالهجوم على المدينة.

أما الإنجليز، فتعود قدرتهم على مواصلة الحصار لعدة أسباب: أهمها عزلهم المدينة عن المدن المجاورة، التي قد تزودها بالإمدادات، في الوقت الذي تزودوا هم فيه بكل احتياجاتهم من مؤن وطعام ليس فقط من المدن التي فرضوا عليها السيادة ، بل عبر تلقي الإمدادات من انجلترا، مما ساعدهم على الصمود، وتشديد قبضتهم على المدينة، حتي إعلانها الاستسلام.

ظل هنري الخامس في روان حتي ٣١ من مارس ١٤١٩م، يشرف علي بناء قصر له بها وإعادة تنظيمها، وأخذ يرسل من هناك حملات للاستيلاء علي المدن الصغيرة المجاورة(٥٥).

ولكن السؤال الملح ، ما النتائج التي ترتبت على استيلاء الإنجليز على مدينة روان؟ ترتب على استسلام مدينة روان للإنجليز الآتي:

أولا: تتابع استسلام المدن النورماندية المجاورة، بسبب عدم حصانتها، ولهذا في ٢٣ يناير ١٤١٩م، استسلمت مدينتي كوديباكCaudebec، وتانكرافيلTancarville، ثم ليلبونLillebonne في ٣ فبراير من العام نفسه، وفي ٥ مارس سقطت هانوفليرHonfleur، وهكذا صار اقليم نهر السين في يد الإنجليز، وإلي الشمال من إقليم نورماندي، استسلم العديد من المدن للقوات

(54)Eng. His. Doc, 1327-1485, Vol. IV, P. 217;GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, P. 128;Chr. Mai. Tho. Wal, P. 432. Cf. also,R.B.Mowat: Op.Cit, P.211-212.

(55)Chr. Mai. Tho. Wal, P. 432. Cf. also,R.B.Mowat: Op.Cit, P. 212.

الإنجليزية، مثل مدينتي فيرنون[٥٦]Vernon، وإيتريباني Etrepagny، اللتان تعترضان سبل زحف الإنجليز نحو باريس[٥٧].

ثانيا: تحرك القوات الإنجليزية الاساسية، في نهاية مارس عام ١٤١٩م، من روان باتجاه مدينة إيفرو[٥٨]Évreux، التي تم الاستيلاء عليها بالقوة، فمكث بها الملك هنري حتي الثالث من أبريل، ثم غادرها إلي فيرنون سور سين Vernon-sur-Seine، التي بلغها بعد ذلك بأربعة أيام فقط، فاستولى عليها وبذلك استولي على كل نورماندي، ويومها وقفت القوات الإنجليزية على حدودها الجنوبية الشرقية وأصبحت على أهبة الاستعداد للتقدم واحتلال العاصمة الفرنسية[٥٩].

ثالثا: إن سقوط جميع الموانئ ومدن باريس المتقدمة فى يد الإنجليز[٦٠] أدى إلى توقف الحركة التجارية، وزادت صعوبة ايصال المؤن اللازمة لها.

رابعا: تيسر وصول الجيوش الإنجليزية إلي أبواب باريس، وفرض شروط الملك الإنجليزي على نظيرة الفرنسي، في المفاوضات التي دارت فى غضون ذلك بينهما؛ استناداً لمبدأ الأمر الواقع[٦١].

خامسا: مع بسط الإنجليز سلطانهم علي معظم أراضي نورماندي، واختراق عمقها الاستراتيجي، وتطلعهم للاستيلاء على باريس، سعي القادة والأمراء الفرنسيين إلي نبذ الخلاف، والوقوف صفًا واحدا لمواجهة التهديدات الإنجليزية، التي أصبحت قاب قوسين أو أدني من باريس، وهنا تم الاتفاق بين الأمير شارل، وجون البورجندي، على اللقاء عند جسر مونتيرو، لتصفية الخلافات، غير أن هذا اللقاء لم

---

(٥٦)فيرنون: بلدة في إقليم أور على نهر السين، انضمت للتاج الفرنسي في عهد فيليب أغسطس عام ١١٩٨م، ثم سيطر عليها الإنجليز من عام ١٤١٩-١٤٤٩م. أنظر:
Ency. His. Pla, P. 1380.

(57)R.B.Mowat: Op.Cit, P. 212.

(٥٨) إيفرو: مدينة فرنسية، عاصمة مقاطعة أور Or، وأحد أقدم مدن فرنسا، ازدهرت في العصر الروماني، وصارت أسقفية في القرن الرابع الميلادي. أنظر:
Ency. His. Pla, P. 396.

(59)R.B.Mowat: Op.Cit, P. 212.

(٦٠)الموانئ المتقدمة: تمثل موانئ ثانوية للموانئ الرئيسية للدول، تقدم خدمات نقل الركاب، استقبال السفن البحرية كبيرة الحجم، التي لا تستطيع التوغل في المياه الضحلة للوصول إلي الموانئ الرئيسية على طول الساحل الشمالي الغربي لفرنسا، والتي تمثل موانئ متقدمة لميناء باريس النهري على نهر السين، للمزيد أنظر:
مجيد ملوك السامرائي: جغرافية النقل الحديثة لطلاب الدراسات العليا، مطبوعات جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ص ١٨٨-١٨٩.

(٦١) على محمد الصلابي: الدولة العثمانية، عوامل النهوض وأسباب السقوط، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ص٣٨٤-٣٨٧.

يُسفر إلا عن مصرع الدوق البورجندي، ومن ثم إقدام ابنه الموتور على التحالف مع الإنجليز؛ طمعًا في الثأر لأبيه، مما أدى إلى زيادة حدة الانشقاقات الفرنسية مرة أخري، وحال دون قدرتها على الوقوف فى وجه الإنجليز، الأمر الذى أدى إلى رضوخها في نهاية الأمر إلي عقد معاهدة تروا عام ١٤٢٠م، والتي بمقتضاها أصبح هنري الخامس ملكًا لفرنسا وذلك كما يلي.

سادسا: مع تقدم الإنجليز، وسيطرتهم على نورماندي ودنوهم من باريس، ووجود ملك فرنسي مسلوب القوة، أخذ ولي العهد علي عاتقه مهمة المقاومة، فالتفت حوله المقاومة الوطنية، وبعض المستشارين والنبلاء المرموقين، فواصل النضال ضد الإنجليز والبورجنديين خلال الأعوام الاثني عشر القادمة[٦٢].وعلى كل سارت الأحداث كالآتي:

أثناء حصار روان أجري الملك الإنجليزي مفاوضات دبلوماسية مع كل من البورجنديين، وارماجناك، بحثًا عن أفضل ما يمكن أن يظفر بها من الطرفين، وقد وعد خلالها، بأنه في حالة قيام أحد الأطراف بعقد السلام معه لن يدخل في مفاوضات مع الطرف الأخر[٦٣].

كما أرسل الملك هنري الخامس في ٢٦ أكتوبر عام ١٤١٨م، أساقفة كانتربيري، وأخرين كسفراء للتفاوض مع الأمير شارل ، الذى أظهر يومها استعداده للتخلي عن التاج الفرنسي، مقابل: السيادة علي مدن تورينTouraine، وأنجوAnjou، وماين Maine والريف الفرنسي، ووضع الفلاندرزFlanders[٦٤]تحت السلطة الفرنسية، والاحتفاظ بنورماندي، التي يعدها

---

(62)Chr. Mai. Tho. Wal, P. 429. Cf. also,R.B.Mowat: Op.Cit, P. 214.

(63)R.B.Mowat: Op.Cit, P. 216.

(٦٤)الفلاندرز: يقع على امتداد الحدود الشمالية الغربية لفرنسا، ويواجه بحر الشمال، من أهم الأقاليم الصناعية في أوربا، حيث اشتهرت به صناعة وتجارة النسيج منذ القرن العاشر الميلادي، حاول حكام الإقليم أن يكون حكمهم مستقل وذاتي، ولكن ملوك فرنسا حاولوا فرض سيادتهم عليه ، في عام ١٣٠٢م حاول فيليب الرابع (١٢٨٥-١٣١٤م) Philippe IV، اقامة سيطرة مباشرة على الإقليم، ولكن هُزم فرسانه، الا أن فيليب السادس (١٣٢٨-١٣٥٠م) Philippe VI عام ١٣٢٨م، تمكن من تحقيق نصر ساحق عليهم، قضي على الكثير من الحكم الذاتي للإقليم. للمزيد أنظر:

Lodge. R: The Close of The Middle Ages 1272-1494, London, 1924, PP. 69-70; Ency. His. Pla, P. 411;

عبد الأمير محمد، محمد توفيق حسين: تاريخ اوربا في العصور الوسطي، ص١٧٦؛ محمد فتحي الشاعر: أضواء جديدة علي الصراع الانجليزي الفرنسي في القرن الرابع عشر الميلادي، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ٣٤.

تحت سيادته، وأخيرًا الزواج بالأميرة كاثرين أخت الأمير، وأوضح استعداده للتضامن مع ولي العهد، لإخضاع البورجندين، وإحلال السلام، اذا وافق علي تلك الشروط[٦٥]. ويبدو أن الملك الإنجليزي كان حينئذٍ في حالة عداء مع دوق بورجندي، وذلك لتغيير موقفه الحيادي، وأرساله قوة تحت قيادة لو بوتيلر le Bouteiller، لمقاومة الإنجليز[٦٦]، المحاصرين لمدينة روان، مما وضعه في موقف متأزم، بتحالفه مع عدو فرنسا ثم تغيير موقفه، عندما صار رئيسًا للحكومة الفرنسية في باريس[٦٧].

وفي ١٦ نوفمبر ١٤١٨ التقي سفراء هنري الخامس مع الأمير شارل في ألنسونAlencon، حيث عرض الثاني، التنازل عن بعض القلاع، والأراضي في الجنوب، والتنازل عن نورماندي باستثناء روان ومحيطها، ولم تلق تلك العروض استحسان وموافقة هنري الخامس؛ فقبوله بها يعني التنازل عن أجزاء كبيرة مما استولي عليه، ولذلك أكد سفراؤه للأمير شارل أن الأراضي التي حصل عليها لن يكون لها سيد أعلي منه سوي الرب، وإثر فشل مفاوضاته مع ولي العهد انتقل هنري الخامس للتفاوض مع البورجنديين ، ولم يكن تفاوض هنري مع أي طرف أمرًا سريًا على الطرف الآخر، فكلاهما كان علي علم بهذا[٦٨].

فقد كان هنري يلعب علي الجبهتين للحصول علي أفضل الشروط، هذا في الوقت الذي كان يشدد فيه الحصار على مدينة روان كي يجبر الأطراف المتنازعة على تقديم التنازلات إليه، وهذا يُعد في عالم السياسة منتهى الدبلوماسية.

وكالعادة، في الأول من ديسمبر عام ١٤١٨م، كلف الملك هنري، الذي كان لا يزال يُحاصر مدينة روان سفراءه بالتفاوض مع الملك شارل السادس[٦٩]، وفي ١٧

---

(65)R.B.Mowat: Op.Cit, P. 217-218.

(٦٦) في محاولة من دوق بورجندي، الذي صار رئيسًا للحكومة في باريس، لإنقاذ مدينة روان، وإمدادها لفك الحصار الإنجليزي، أرسل في أكتوبر عام ١٤١٨م فرقة عسكرية كبيرة إليها، والتي لم تستطع التقدم أكثر من بوانتواز، لقطع الجيش الإنجليزي أي سبل للوصول إلى روان. أنظر:

Chr. Mai. Tho. Wal, P. 432.

(67)R.B.Mowat: Op.Cit, P. 218.

(68)R.B.Mowat: Op.Cit, P. 218-219.

(٦٩) الملك شارل السادس (١٣٨٠-١٤٢٢): ولد في الثالث من ديسمبر عام ١٣٦٨م في باريس بفرنسا، ابن الملك شارل الخامس من زوجته جان دي بوربونJeanne de Bourbon، تولى حكم فرنسا بعد وفاة والده، فهو رابع ملك من أسرة فالو الفرنسية، توج في ٤ نوفمبر عام ١٣٨٠م، لم يكن قد بلغ الثانية عشر من عمره، ولذلك تولى أعمامه الوصاية عليه،

أبريل ١٤١٩م، جرت المفاوضات في فيرنون؛ لترتيب مقابلة بين هنري الخامس وشارل السادس، ولإقامة هذه المقابلة تم عقد هدنة حتي ١٥ مايو من العام نفسه، لوقف الحرب مع إمكانيه تمديدها إذا لزم الامر، وتم الاتفاق على أن يكون اللقاء بالقرب من مدينة ميلون[٧٠] Meuln على جزيرة في نهر السين[٧١].ويومها نصبت الخيام، وتم تقسيم الجزيرة إلي نصفين أحدهما للإنجليز والآخر للفرنسيين، وتم الاتفاق على أن تكون المقابلات بمنطقه حيادية، وسمح لكليهما بوجود ٦٧ رجلًا بالجزء المحدد له [٧٢].

استمرت اللقاءات طوال شهر يونيو عام ١٤١٩م، ولم يكن شارل السادس قادرًا علي حضورها لذلك تم تمثيل الحكومة الفرنسية بالملكة ايزابوا، والأميرة كاثرين، ودوق بورجندي، ومن الجانب الانجليزي اصطحب هنري اخوته توماس وهمفري، إلا أن مطالبه لم تلق قبولًا كبيرًا من الفرنسيين، حيث طالب بما نصت عليها معاهدة بريتني[٧٣] ١٣٦٠، بجانب دوقية نورماندي، والزواج بالأميرة

أصيب بالجنون، مما جعل المملكة مسرحًا للنزاعات بين أورليان وبورجندي من أجل الوصاية، والسيطرة على الحكم . للمزيد انظر:

Medieval France An Encyclopedia, Ed. By, W. Kibler, and Others, New York, London, 1995, pp. 378-379;Assoumou Gilbert Ekou:Guerre et paix en France à la fin du MoyenÂge (1404-1437), Bamberg, 2014, p. 12 ;Dictionary of World Biography, Ed. by, Barry Jones, Fourth Edtion, (Australia, 2016), p. 169.

(٧٠) ميلون: Melodunum، مدينة فرنسية تأسست على جزيرة في نهر السين، وهى العاصمة القديمة لإقليم السين، ومارن، غزاها الرومان في عام ٥٣ ق.م، وتحتوي على بقايا قلعة رومانية، استولى عليها النورمانديون، وفى عام ١٤٢٠م. انظر:

Ency. His. Pla, P. 818.

(71)Chr. Mai. Tho. Wal, P. 433; Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges, PP.531-392. Cf. also, Wylie. H. J: The Reign of Henry The Fifth, Volume. III, (1415-1422), Cambridge, 1929, pp. 161-162.

(72)Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges, P. 532. Cf. also,R.B.Mowat: Op.Cit, P. 220.

(٧٣) كان من أهم بنود معاهدة بريتاني: ١- تنازل شارل ولي عهد فرنسا إلي ملك انجلترا عن جميع ما يملكه ملك فرنسا في الأقاليم: بواتووسنتونجSanintoge، وأونيسAunis، وأجنوا Agénois، بيريجوردPérigord، وليموسينLimousin، كريسي Crécy، وليموج Limoges، وورورجRourgue، وأنجومواAngoumois، ومونتريال Montreul، وكونتية بونيثيوPonthiu، ومدينة كاليه. ٢- أن يرد ملك انجلترا جميع ما كان يملكه في أقاليم نورمانديا، وتورين، ومين، وأنجو، وبريتاني، وإقليم الفلاندرز. ٣- أن يتنازل الملك الانجليزي إدوارد الثالث، وولي عهده، عن ادعائهم بأحقيتهما في العرش الفرنسي. ٤- أن يفدي الملك الفرنسي نفسه بثلاثة ملايين كرونة ذهبية، وأن يدفع هذا المبلغ على ستة أقساط سنوية، ويفرج عنه بمجرد دفع أول قسط، للمزيد أنظر:

كاثرين،(وهي شروط أقل مما قَبِلَ بها شارل ودوق بورجندي في معاهدة تروا لاحقا)[٧٤].

وردًا علي مطالب هنري، وافق الوفد الفرنسي علي نورماندي، وأراضي في أكوتين[٧٥]Aquitaine، ذات قيمة مساوية لبونثيو، مقابل التنازل عن المطالبة بالعرش الفرنسي، ووعده بعدم التفاوض مع ولي العهد وتصديق البرلمان الإنجليزي علي المعاهدة، ويومها وافق هنري علي ذلك[٧٦].

يتضح مما سبق ما كان يتمتع به هنري الخامس من دبلوماسية، جعلته يوافق على ما سوف يحصل عليه وفقًا لرغبته، لاسيما وأنه كان حريصًا علي إنهاء الحرب والعودة إلي انجلترا، حيث لم يكن ينوي التورط مع فرنسا في حرب دائمة، ولذلك وافق علي التخلي عن مطالبته بالتاج الفرنسي والأراضي التي غزاها خارج نورماندي، ولم يُصر علي أكوتين، لكنه تمسك ببونثيو، معربًا عن سهولة تصديق برلمان بلاده على المعاهدة إذا تخلي الفرنسيون عنها.

ولكن عندما خشي الأمير شارل ضياع أراضي المملكة؛ بسبب تلك التنازلات، هذا في الوقت الذي كان يسعى فيه لتوحيد بلاده، وطرد الإنجليز، أرسل في يونيو ١٤١٩م مع تانيجو شاستل Tanneguy du Chastel، عروض سلام وتحالف إلي دوق بورجندي في بونتواز[٧٧]Pontoise، وقد لقت هذه العروض

Froissart, J: Chronicles of Froissart, Trans, by. John Bourchier, London, 1904, P. 140. Cf. also, Thomas Keightley: History of England, Vol. I, Ed, by. Joshua Toulmin Smith, New York, 1876, PP. 210-211;
أسامه إبراهيم حسيب: تاريخ إنجلترا وفرنسا الدور الأول من حروب المائة عام (١٣٣٧-١٣٨٠م)، ص٢٤٥-٢٤٦.

(74)GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, P. 130;Chr. Mai. Tho. Wal, P. 433.

(٧٥) أكوتين: مقاطعة فرنسية، غزاها الرومان في ٥٦ق. م، وجعلها الإمبراطور الروماني أوغسطس (٢٧ق.م -١٤ م) Augustus، منطقة إدارية رومانية، امتدت حدودها إلى أقصى الشمال حتى نهر لوار، ثم غزوها القوط الغربيين في القرن الخامس الميلادي، وفي القرن السادس أصبحت تحت حكم الفرنجة، وفي القرن الثامن ضمها الإمبراطور شارلمان (٧٦٨-٨١٤م) Charlemagne ، لمملكته ، ولكن بحلول القرن الحادي عشر، تمكن دوقات أكوتين من إثبات قوتهم، وفي عام ١١٥٤م، بعد زواج إليانور (١١٢٢-١٢٠٤م) Eléonore من الملك هنري الثاني، اصبحت أكوتين تابعة للتاج الإنجليزي، وعلى الرغم من عودتها إلى السيطرة الفرنسية في عام ١٢٤٣م، فقد تم نقل جزء من المقاطعة مرة أخري إلي انجلترا، بموجب معاهدة باريس عام ١٢٥٩م ، للمزيد انظر:
Ency. His. Pla, pp. 56-57.

(76)R.B.Mowat: Op.Cit, P. 222.

(٧٧) بونتواز: مدينة في شمال وسط فرنسا على الضفة اليمنى لنهر Oise ، شمال غرب باريس.
https://www.britannica.com/place/Pontoise.

قبولًا لدي الدوق، الذي خشي أن تضيع المملكة، لاسيما وأنه المسئول والمتصرف الأول عن شؤنها نيابةً عن الملك، مما أتاح لفرنسا أن تتوحد مرة أخري لطرد الإنجليز(٧٨).

ورغم علم هنري الخامس بهذا التقارب، فضَّل الالتزام بالموعد المحدد في ٣ يونيو للقاء أخير مع ممثلي الحكومة الفرنسية لبحث سبل السلام بين الدولتين، لكن الفرنسيون لم يأتوا في الموعد المحدد، لاعتقاد دوق بورجندي أن تحالف القوي الفرنسية يكفل لهم طرد الإنجليز من الأراضي الفرنسية دون مفاوضات(٧٩).

فيذكر أحد المؤرخون أن التوقيع علي معاهدة السلام تم في ٦ يوليو عام ١٤١٩م في سانت دينيسSaint Denis بين ولي العهد ودوق بورجندي(٨٠)، بينما ذكر أخرون أن ذلك كان في١١ يوليو، وتم نشرها في التاسع عشر من الشهر نفسه بموجب موافقة شارل السادس(٨١).

عندما نمت مساعي السلام بين الفرنسيين والبرجنديين لمسامع هنري الخامس، في٣٠ يوليو، أعلن انتهاء الهدنة بينه وبين الفرنسيين، والتي كانت من بداية يوليو، وحتى التاسع والعشرون، وأرسل في مساء نفس اليوم فرقة إلي بونتواز ذات الحامية البورجندية القوية، وفي الصباح تقدم بجيشه إليها، ومكث بها خلال النصف الأول من شهر أغسطس(٨٢).

غادر هنري بونتواز في ١٨ أغسطس ١٤١٩م، حيث استولي علي المدن الصغيرة في طريقة حتي وصل جيزورز(٨٣)Gisors في ٣١ من الشهر ذاته، وفرض عليها الحصار حتي استسلمت في ٢٣ سبتمبر، في الوقت الذي وصل فيه دوق كلارنس بقواته إلي باريس في ٢ أغسطس، وبقي هناك ليومين أو ثلاثة في

(78)Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges, P. 532.

(79)Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges, P. 532. Cf. also, R.B.Mowat: Op.Cit, PP. 223-224.

(80)Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges, P.533.

(81) R.B.Mowat: Op.Cit, P. 224; Robin Neillands: Op.Cit, P.228.

(82)Chr. Mai. Tho. Wal, P. 433; Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges, P. 533. Cf. also, R.B.Mowat: Op.Cit, P. 224.

(٨٣)جيزور: بلدة فرنسية فى مقاطعة نورماندي تتبع المنطقة الحضرية في باريس، التي تبعد عنها حوالي ٦٢.٩ كم.

https://ar.wikipedia.org/wiki/.

انتظار أن يقاتل قوات المدينة، ولكنه عاد إلي بونتواز، بسبب قلة المؤن، وقلة عدد جنود الفرقة التي كانت معه[٨٤].

وعلى الجانب الآخر توترت العلاقات من جديد بين الأمير شارل، ودوق بورجندي؛ وذلك لعدم بذله أى جهد لإيقاف زحف الانجليز، وابقي نفسه نائيًا في سانت دينيس، والأكثر من ذلك استمراره في التفاوض مع الإنجليز، حيث لم يكن يأمن جانب ولي العهد، فعمل دوق بورجندي علي تأمين نفسه، وانتقل إلي مقاطعة شامبانيا Champagne، وبدأ في حشد قواته في بروافنس وتروا[٨٥].

ومع أن دوق برجندى لم ينضم إلي ولي العهد الفرنسي، كما وعد، فقد كان عليهما الالتقاء مرة أخري، لترتيب إجراءات الدفاع عن فرنسا، وكان المكان المحدد لهذا هو مدينة مونتيرو[٨٦]Montereau، التى وصلها ولي العهد في الموعد المحدد ٢٤ أغسطس عام ١٤١٩م، لكن دوق بورجندي مكث في تروا ثم تقدم إلي براي، حيث قَدِمَ إليه مستشارو ولي العهد لحثه علي المقابلة [٨٧].

علي أية حال، في يوم الأحد ١١ سبتمبر، عام ١٤١٩م، تقدم دوق بورجندي بصحبة ثلاثة آلاف رجل إلي مونتيرو، حيث كان ينتظره ولي العهد الفرنسي[٨٨]. عندئذ قدم الدوق التحية لولي العهد بكل تواضع واحترام، ثم بدأ الاثنان مناقشة أمور المملكة، ولكن ما لبث أن اتخذ الحوار منحني أقل ودية، حيث بدأ الأمير الشاب بتوجيه اللوم للدوق علي المفاوضات التي بدأها مع هنري الخامس، وطلب منه اتخاذ قرار واضح بشأن توحيد المقاومة الفرنسية ضد الإنجليز، فرد الدوق بوجوب تسوية الأمر في بلاط والده الملك وبحضوره، فرد الأمير شارل بأنه يفضل مونتيرو علي بلاط والده[٨٩]، فازدادت حدة التوتر وانفعل دوق برجندى في

([84])Chr. Mai. Tho. Wal, P. 433; Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges, P. 533 . Cf. also, R.B.Mowat: Op.Cit, P. 225.

([85])R.B.Mowat: Op.Cit, P. 225-226.

([٨٦]) مونتيرو: قلعة وبلدة صغيرة فرنسية تقع علي الضفة اليسرى لنهر السين.

R.B.Mowat: Op.Cit, P. 226.

([87])Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges, P. 534. Cf. also,R.B.Mowat: Op.Cit, P. 226.

([88])Chr. Mai. Tho. Wal, P. 433. Cf. also,R.B.Mowat: Op.Cit, P. 226Stephnson. C: Medieval History Europe From The Fourth To The Sixteenth Centhery, New York, London, 1935, p. 623.

([89])Chr. Mai. Tho. Wal, P. 433. Cf. also, Buckley. A.B, Other's: History of England For Beginners,(London, 1902), P.113 ; R.B.Mowat:

الحديث، ولمس سيفه، فظن رجال ولي العهد سعيه للغدر بسيدهم، فسارعوا بقتله ورجاله، وعندئذ أسرع ولي العهد بالهروب من المكان. وهكذا حالت تلك الحادثة دون وحدة الفرنسيين والبورجندين، الأمر الذي ساعد، وبدرجة كبيرة على وضع الجزء الأكبر من فرنسا تحت أقدام الإنجليز[٩٠].

على كل أثار مقتل الدوق البورجندي حفيظة ابنه الشاب فيليب الصالح (أو الثالث)[٩١] (١٤١٩-١٤٦٧) Philip III، للثأر من الفرنسيين، و لذلك أصبح مستعدًا لفعل أي شيء حتي لو كان الانضمام للإنجليز، وهو ما استغله هنري الخامس، فأرسل إليه يقترح عليه التحالف والسلام، خاصة مع اتباعه سياسة والده في السيطرة على شارل السادس، ذلك الملك الذي كان عاجزًا عن رؤية أي شيء إلا من خلال خدامه (أي الدوق البورجندي، ورجاله)[٩٢].

وتروى الأحداث أنه في ٢٤ ديسمبر، عام ١٤١٩م، تم ترتيب هدنة بين هنرى الخامس ملك انجلترا، وشارل السادس ملك فرنسا، وفيليب دوق بورجندي، على أن تستمر حتي الأول من مارس ١٤٢٠م، تلك التي استغلها هنري الخامس، لفرض شروط على الفرنسيين غير محدودة[٩٣].ويومها وافق الجانب الفرنسي علي مقترحات هنري الخامس، فيما يخص زواجه من الأميرة كاثرين وتعينه كوصي، ووريث للعرش الفرنسي، كما تم تحديد مدينة تروا للقاء فيما بينهم؛ لإبرام معاهدة

Op.Cit, P. 227; Stephnson. C: Medieval History Europe From The Fourth To The Sixteenth Centhery, p. 623.

(90)Chroniques De Perceval De Cagny, Publiées, Par, H. Moranvillé, Paris, MDCCCCII (1802), P. 118. Cf. also, Hume: The History Of England, Vol. II, P. 371; Nathan Sussman: Debasements, Royal Reveneues, and Inflation in France During the Hundred Years' War,1415-1422, Source: The Journal of Economic History, Vol. 53, No. 1 (Mar., 1993), Published by: Cambridge University Press on behalf of the Economic History Association, P. 46.

(٩١) فيليب الصالح: أو فيليب الثالث ، دوق بورجندي، عُرف بالصالح أو الطيب بالفرنسية Philippe le Bon، لكونه من أنبل الأمراء في فرنسا، ولد في ٣١ يوليو عام ١٣٩٦م، في ديجون Dijon، تولى عرش بورجندي منذ اغتيال والده في عام ١٤١٩م، خلال فترة حكمة حققت إمارة بورجندي استقلالًا فعالًا ووصلت لذروة ازدهارها. للمزيد أنظر:
John A. Wagner: Ency. Hun. Yea. War, P. 254;

(92)Chr. Mai. Tho. Wal, P. 435. Cf. also, Hume: Op.Cit, Vol. II, P. 372; Stephnson. C: Medieval History Europe From The Fourth To The Sixteenth Centhery, p. 623.

(93)Eng. His. Doc, 1327-1485, Vol. IV, P. 220; Chr. Mai. Tho. Wal, P. 435. Cf. also, E. Cosneau : Les GrandsTraités De la Guerre De Cent Ans, , Paris, 1889,P. 102.

سلام بشكل رسمي، ولهذا في ١٩ مايو عام ١٤٢٠م، فوض الملك الفرنسي الملكة إيزابوا، والدوق فيليب البورجندي، لتمثيل المملكة، وعقد المعاهدة، ولهذا في ٢٠ مايو، استقبل دوق بورجندي هنري الخامس قرب تروا[٩٤].

وفي ٢١ مايو عام ١٤٢٠م، وفي وسط كنيسة القديس بطرس وقع الملك هنري الخامس، والملكة ايزابوا علي معاهدة السلام التي عرفت بمعاهدة تروا، ثم صعدا للمذبح الكبير، وقُرِأَتْ بنودها علي الطرفين ثم ختمت بالختمين، الفرنسي والانجليزي[٩٥] . وهكذا توصلت الأطراف المتنازعة في نهاية الأمر إلى السلام.

على كل بدأت معاهدة السلام ببيان مفاده أن مختلف المفاوضات السابقة بين انجلترا، وفرنسا لم تسفر عن السلام، الأمر الذى نتج عنه الكثير من الحروب بين الدولتين، ثم جاء فى البند الأول: أنه من أجل السلام تم الاتفاق علي زواج الملك هنري من الأميرة كاثرين ابنة ملك فرنسا، وبموجب ذلك يصبح ملك انجلترا ابنًا لشارل السادس، وايزابوا [٩٦].

ثانيًا: تعهد الملك هنري فى البند الثاني بعدم سلب شارل السادس تاجه وهيبة ملكه مادام علي قيد الحياة، وعدم منع الملكة إيزابوا التمتع بصلاحيتها كملكة.

ثالثا: المعاهدة فى بنودها من الثالث حتى الخامس: شملت على مهر الأميرة كاثرين حيث تم الاتفاق علي٤٠٠٠٠ كرونة في السنة أي ٧٠٠٠جنيه أسترليني سنويًا من انجلترا، ومنحها جزءًا صغيرًا من الأراضي الفرنسية كإرث اذا ما توفي هنري الخامس قبلها[٩٧].

([94])Eng. His. Doc, 1327-1485, Vol. IV, P. 220; Chr. Mai. Tho. Wal, P. 437. Cf. also, E. Cosneau : Les GrandsTraités de la Guerre de Cent Ans, P. 102;R.B.Mowat: Op.Cit, P.231;Robin Neillands: Op.Cit, P.231; Stephnson. C: Medieval History Europe From The Fourth To The Sixteenth Centhery, p. 623.

([95])Eng. His. Doc, 1327-1485, Vol. IV, P. 220; Chr. Mai. Tho. Wal, P. 437.Cf. also, E.Cosneau:LesGrandsTraités De la Guerre De Cent Ans, P. 103; Buckley. A.B, Other's: History of England For Beginners,(London, 1902), P.113;R.B.Mowat: Op.Cit, P.232;Robin Neillands: Op.Cit, P.231

([96])Eng. His. Doc, 1327-1485, Vol. IV, P. 220; GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, P. 139 ;Chr. Mai. Tho. Wal, P. 435.Cf. also, E.Cosneau :Les GrandsTraités De la Guerre De Cent Ans, P. 103 ;R.B.Mowat: Op.Cit, P.233;Robin Neillands: Op.Cit, P.231

([97])Eng. His. Doc, 1327-1485, Vol. IV, P. 221; GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, P. 139 ;Chr. Mai. Tho. Wal, P. 435.Cf. also, Hume: Op.Cit, Vol. II, P.372; E.Cosneau:LesGrandsTraités De la Guerre De Cent

رابعا: نصت المعاهدة فى البند السادس: على أنه بعد وفاة شارل السادس، يؤول تاج فرنسا بكل صلاحياته لهنري الخامس، وورثته من بعده.

خامسا: نص البند السابع علي أنه أثناء حياة شارل السادس، ونظرًا لمرضه، فإن هنري الخامس هو من يدير الحكومة الفرنسية جنبًا إلي جنب مع مجلس النبلاء، والحكماء المخلصين في فرنسا(٩٨).

ويتضح من بنود المعاهدة أن بنديها الخامس والسادس هما الأهم في المعاهدة وبهما تحقق طموح هنري الخامس، الذي أخذ يُعد من أجله الجيوش لسنوات طويلة، وبموجبهما أصبح وصيًا علي عرش فرنسا، وحاكمًا ووريثًا لها، بل ويبدأ هنري فورًا في العمل كوصي؛ نظرًا للحالة الصحية للملك شارل السادس.

سادسا: تناولت البنود من السابع وحتى العاشر للمعاهدة تعهدات من الجانبين، فتعهد الفرنسيين، بقسم الأمراء، واللوردات، والنبلاء، وغيرهم من مواطني فرنسا علي الطاعة والالتزام بخلافة هنري الخامس في المستقبل، وتقديم فروض الطاعة له، كوصي علي المملكة، وفي المقابل قدم هنري الخامس ضمانًا بالحفاظ علي جميع امتيازات النبلاء والأعيان، ووحدة البرلمان وإقامة العدل في فرنسا وفقًا للقوانين والعادات الفرنسية، والحفاظ علي هدوء المملكة وحمايتها من العنف والاضطهاد(٩٩).

سابعا: التزم الملك هنري الخامس فى البند الثاني عشر بطاعة شارل السادس في جميع المجالس.

Ans, P. 104 ;R.B. Mowat: Op.Cit, P.234;Robin Neillands: Op.Cit, P.231

(98)Eng. His. Doc, 1327-1485, Vol. IV, P. 221; GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, P. 140 ;Chr. Mai. Tho. Wal, P. 435.Cf. also, Hume: Op.Cit, Vol. II, P.372; E.Cosneau: Les GrandsTraités De la Guerre De Cent Ans, P. 105; George Macaulay Trevelyan: A Short History of England, New York, 1942, P. 187.

(99)Eng. His. Doc, 1327-1485, Vol. IV, P. 221; GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, P. 140 ;Chr. Mai. Tho. Wal, P. 435-436.Cf. also, Hume: Op.Cit, Vol. II, P.373; Les GrandsTraités De la Guerre De Cent Ans, P. 105-106 ;R.B.Mowat: Op.Cit, P.234;Robin Neillands: Op.Cit, P.231

ثامنا: كما نص البند الثالث عشر علي تسليم جميع الأراضي التي يستولي عليها ولي العهد خارج حدود دوقية نورماندي لشارل السادس[١٠٠].

تاسعا: نصت البنود من الرابع عشر وحتى السادس عشر على إعادة جميع امتيازات رجال الدين والكنائس والجامعات، والكليات في نورماندي، وجميع أنحاء فرنسا بشرط أن يقبلوا ببنود هذه المعاهدة[١٠١].

عاشرا: أشار البند الثامن عشر إلى تعهد هنري الخامس عند تولية التاج الفرنسي بإعادة نورماندي، والمناطق التي سيطر عليها لملك فرنسا لتصبح موحدة.

إحدى عشر: بموجب البند التاسع عشر تم إعادة وتعويض جميع الأشخاص الذين فقدوا أراضٍ أو ممتلكات في نورماندي أو أي مكان آخر في فرنسا[١٠٢].

اثنتا عشر: نصت البنود من العشرين وحتى الثاني والعشرون على كيفية حكم هنري الخامس لفرنسا، وختم الأوامر، والأحكام والامتيازات والعفو باسم شارل السادس طالما كان علي قيد الحياة، ولا يستخدم هنري الخامس لقب ملك فرنسا، وأن يخاطب شارل السادس هنري بالألقاب: (ابننا العزيز، هنري، ملك انجلترا ووريث فرنسا).

ثلاثة عشر: نص البند الثالث والعشرون على عدم فرض قرارات، وأوامر تخالف قوانين وعادات فرنسا، وإن اضطرت الضرورة يكون في أضيق الحدود، ويكون فيه الصالح للمملكة[١٠٣].

أربعة عشر: أما البند الرابع والعشرون فيؤكد ضرورة الانسجام ومنع أية خلافات بين البلدين، وعلي هنري توحيد التاجين، دون إخضاع أحدهما للآخر، واحتفاظ كل منهما بقوانينها وعادتها[١٠٤].

([100])Eng. His. Doc, 1327-1485, Vol. IV, P. 221.Cf. also, E.Cosneau: Les GrandsTraités De la Guerre De Cent Ans, P.108;R.B.Mowat: Op.Cit, P.234-235.

([101])E.Cosneau: Les GrandsTraités De la Guerre De Cent Ans, P.109.

([102])E.Cosneau: Les GrandsTraités De la Guerre De Cent Ans, P.109;R.B.Mowat: Op.Cit, P. 235.

([103])Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges, P. 539. Cf. also,E.Cosneau: Les GrandsTraités De la Guerre De Cent Ans, P.110;R.B.Mowat: Op.Cit, P. 235.

([104])E.Cosneau:LesGrandsTraités De la Guerre De Cent Ans, P.111.

خمسة عشر: نص البندان الخامس والعشرون والسادس والعشرون على توقف أي عداوة أو حرب بين فرنسا وانجلترا، وسيادة السلام، والاتحاد ضد أي عدو، وأن أي حليف لإحدى المملكتين هو حليف للأخرى.

ستة عشر : كم أكد البند السابع والعشرون على التزام هنري الخامس، وشارل السادس، وفيليب دوق بورجندي عدم عقد معاهدة سلام مع ولي العهد المعزول (حزب أرماجناك)[١٠٥].

سبعة عشر: أشارت البنود الثلاثة الأخيرة علي أن مجلس شارل السادس لن يضم أي أجنبي ولن يضم سوي أفراد من مملكة فرنسا، وأفراد ولدوا علي أراضي تتحدث الفرنسية[١٠٦].

وعلى كل، كانت هذه المعاهدة مخزية إلي حد بعيد، حيث أوضحت مدي تردي الحالة الذهنية والصحية للملك تشارلز السادس، مما أدي لاستغلال بعض القوي غير الوطنية للإمساك بمقاليد السلطة وحثه علي معاداه ابنه، والتحالف مع عدوه مما أدي لتفكك المملكة، ووقوعها تحت رحمة وتحكم الانجليز وتلاعبهم بمصيرها[١٠٧].والباحثة من جانبها ترى أن معاهدة تروا كانت نصرا مؤزرا للإنجليز وهزيمة قاسية للفرنسيين.

وجاءت نتائج معاهدة تروا بين الإنجليز والفرنسيين كالآتي:

أولا: على الجانب الفرنسي، لقيت المعاهدة ترحيبا منقطع النظير من الملك الفرنسي وحاشيته وبعض النبلاء الموالين، بينما لقيت معارضة واستنكار السواد الأعظم من الشعب، الذي التف حول ولي العهد المخلوع، الأمير شارل، ورأى أحقيته في وراثة العرش، فتمكن من استماله العديد من المقاطعات لقضيته، في منطقه جنوب وشمال اللوار، فاعترفت به أنجو ومين، وتمكن حلفاؤه، الأرماجناك من السيطرة على سينس ومونتيرو، مما أوجب علي هنري الخامس، طبقًا للمعاهدة، التحرك بسرعة، لإعادة الأقاليم المتمردة لطاعة شارل السادس[١٠٨].

([105])Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges, P. 540. Cf. also,E.Cosneau:LesGrandsTraités De la Guerre De Cent Ans, PP.111-13;R.B.Mowat: Op.Cit, P. 236.

([106])E.Cosneau:LesGrandsTraités De la Guerre De Cent Ans, P.113-114;R.B.Mowat: Op.Cit, P. 236.

([107])R.B.Mowat: Op.Cit, P. 236.

([108])R.B. Mowat: Henry V, P. 238;

ثانيا: على الجانب الإنجليزي، تولى الملك هنري قيادة كلا من فرنسا وانجلترا، يعد نصرًا عظيمًا للإنجليز، حيث استطاع أن يحقق حلم بلانتجانت منذ أن بدأت سلالتهما في القرن الثاني عشر الميلادي، الذين قادوا الجيوش، وعبروا البحار، وخاضوا المعارك مرارًا وتكررًا؛ من أجل ذلك الشرف، وقد عمت الفرحة الشارع الإنجليزي، لما حققه ملكهم من مكاسب عظيمة، وراحوا يحتفلون بزواجه من الأميرة الفرنسية كاثرين، هذا الزواج الذى تم عقب توقيع المعاهدة في ٢ يونيو عام ١٤٢٠م، ولهذا أعدوا موكبًا رسميًا في لندن لاستقبال العروسين احتفالًا بهما، وبالسلام الذي تحقق[١٠٩].

ولكن نتيجة للحملة التي شنها الأمير شارل لمناهضة معاهدة تروا، فقد قطع الملك هنري احتفالاته، والتوجه في الرابع من يونيو عام ١٤٢٠م؛ لإخضاع المقاطعات، والمدن الفرنسية المتمردة ضده، وضد شارل السادس، وطبقًا للمعاهدة انضم إليه جيش بورجندي، فتوجهت القوات، الأنجلوبورجندية، أولًا لمدينة سينس[١١٠]Sens، والتي استسلمت في غضون ثلاثة أيام من الحصار من ٧: ١٠ يونيو عام ١٤٢٠م، وأعلنت العودة، والخضوع للملك شارل السادس[١١١]، وفي ١٦ يونيو من العام نفسه، تقدموا نحو بورتيروسBurtrus، والتي استسلمت بدون مقاومة، ومنها انتقلوا إلي مونتيرو، وعندها تذكر فيليب دوق بورجندي مقتل والده، فشدد عليها الحصار؛ للانتقام من قتله والده أتباع ولى العهد، فتمكنت قوات التحالف الأنجلو بورجندي من الاستيلاء على البلدة في ٢٣ يونيو عام ١٤٢٠م، في حين صمدت قلعتها حتي ٤ يوليو[١١٢].

([109])Chr. Mai. Tho. Wal, P.438. Cf. also,Kingsford: Henry V The Typical Medieval Hero, P. 343-345.

([١١٠]) سينس: بلدة فرنسية في إقليم يون Yonne، على الضفة اليمنى (الشرقية) لنهر يون في منطقة بورجندي في شمال وسط فرنسا، في العصور الوسطي كانت مركزًا كنسيًا به خمس أديرة، من أهم معالم البلدة كاتدرائية سانت إتيان Saint-Étienne، إحدى أقدم الكنائس القوطية المهمة. للمزيد أنظر:

www. Britannica. Com.

([111]) GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, P. 143; Chr. Mai. Tho. Wal, P.438.

([١١٢])بعد دخول المدينة، بحث فيليب دوق بورجندي عن جثمان والده، فوجده في قبر بالكنيسة ممددًا في ثوبه وقبعته كما يدعى البعض، فقام بنقل الجثمان إلي مقابر دفن الأسرة في ديجون.Dijon، انظر:

GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, P. 143; Chr. Mai. Tho. Wal, P.438; Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges, P. 540. Cf. also, R.B. Mowat: Henry V, P. 238; Wylie.

وبعد..... توصل البحث إلى النتائج الآتية:

أولا: أثبت البحث أن تنامي الأطماع السياسية للدول يؤجج الصراعات والنزاعات المسلحة فيما بينها ويعكر صفو السلام الذي تعيشه شعوبها، ويظهر ذلك في الصراع الإنجليزي الفرنسي الذي كان نتيجة لتنامي الأطماع الإنجليزية في السيطرة على فرنسا، ووراثة عرشها.

ثانيا: تمتعت القيادة الإنجليزية بقدر كبير من الحكمة السياسة والدراية العسكرية، فقد استطاعت توحيد الجبهة الداخلية والحصول علي دعمها في تحقيق مشروعها القومي الهادف إلى فرض السيطرة الإنجليزية على الأراضي الفرنسية، وبناء إمبراطورية مترامية الأطراف.

ثالثا: تؤكد الدراسة على أهمية الإمداد والتموين في دعم الجيوش والحفاظ على قوتها في مواصلة القتال وتحقيق النصر، يظهر ذلك في الامدادات التي أرسلتها انجلترا والتي أدت إلى صلابة الجيش الإنجليزي وقدرته على استمرار حصاره لمدينة روان حتي استسلام حاميتها التي لم تتلق أي دعم من الحكومة الفرنسية.

رابعا: لعبت سياسة التحالفات التي اتبعها الملك الإنجليزي إلى دعم موقفه، وحرمان عدوه من المعونات التي كان يتلقاها وتحييد الجبهات ذات التأثير في مجريات الأحداث، كما حدث في تحالفه مع الإمبراطور الألماني، الأمر الذي حال دون تقديم جنوة أية مساعدات بحرية للفرنسيين، وتحييد موقف دوق بورجندي.

خامسا: فشلت كل جهود الفرنسيين السياسة والعسكرية والدبلوماسية فى منع تقدم الإنجليز نحو باريس.

سادسا: فتح استيلاء الإنجليز على مدينة روان الطريق على مصرعيه للتقدم تجاه مدينة باريس.

سابعا: يعمل احكام سيطرة الجيوش على الطرق المؤدية للمدن المحاصرة وقطع سُبل الدعم اللوجستي عنها إلى زيادة الضغط عليها وتنامي مشكلاتها الداخلية ووقوعها فريسة للجوع ونقص المؤن ومن ثم الاستسلام والسقوط ، كما حدث عقب استيلاء الإنجليز على ضفتي نهر السين واحكام سيطرتهم على الطرق المؤدية إلى مدينة روان.

H. J: The Reign of The Fifth, Volume. III, (1415-1422), Cambridge, 1929; P. 209.

ثامنا: تركت المشكلات السياسية والانقسامات الحزبية في فرنسا آثرها في ضعف الدولة وعدم قدرتها على الحفاظ على وحدة أراضيها وصد العدوان الإنجليزي واضطرارها إلى التسليم، وقبول شروط الإنجليز، مما يؤكد أثر التفكك الداخلي للدول في ضعف نفوذها السياسي وقوتها العسكرية.

تاسعًا: نجح الملك هنري الخامس ملك إنجلترا في تحقيق أحلامه التي غامر، وحارب من أجلها لسنوات، وهو الظفر بوراثه العرش الفرنسي.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا المصادر والوثائق الأجنبية:

- A.E. Mckilliam: Chronicle Of The Archbishops Of Canterbury, (London, 1913).
- Christopher Beauregard and Others: The Armaments of the Hundred Years'Warand Their Effects onWestern Europe , 2018.
- Chronicles of London, Ed, By. Charles LethbridgeKingsford,Oxford, 1905.
- Chronique De Normandie, In HenriciQuinti, Anglia Regis Gesta, Ed. By. Benjamin Williams, Londini, M.DCCC.L (1850).
- Chroniques De Perceval De Cagny, Publiées, Par, H. Moranvillé, Paris, MDCCCCII (1802).
- English Historical Documents 1327-1485, Vol. IV, Ed, by. A.R. Myers, First Published, (London, New York, 1969).
- Froissart, J: Chronicles of Froissart, Trans, by. John Bourchier, London, 1904.
- G. de Fresne de Beaucourt: Histoire de Charles VII, Tome. I. Le Dauphin 1403-1422, Paris, 1881.

- GestaHenriciQuinti, Regis Anglia, In HenriciQuinti, Anglia Regis Gesta ,Ed. By, Benjamin Williams Londini, M.DCCC.L (1850).
- Grafton's A Chronicle At Large History of The Affayres Of England And Kinges Of The Same, (London, 1809).
- John Page: Poemon The Siege of Rouen ,in The Historical Collections of a Citizen of London, ed. James Gairdner, (Westminster, M.DCCC.LXXVI(1876).
- The ChronicaMaiora Of Thomas Walsingham 1376-1422, Trans, by. David Preest With Introduction and Notes, by. James G. Clark, First Published , Great Britain, 2005.
- The First English Life Of King Henry Fifth Written 1513 by an Anonymous Author known Commonly as The Translator of Livius, Ed.by. Kingsford. C. L, Oxford, MDCCCCXI (1811).
- Vallet de Viriville. Histoire de Charles VII, roi de France et de son époque: 1403–1461, Tome. Troisiéme, Paris, 1865.

- ثانيًا المراجع الأجنبية:

- AndreoL.Simon,StephenPàlffy: The King of Hungary,(Cambridge1998).
- Assoumou Gilbert Ekou:Guerre et paix en France à la fin du MoyenÂge (1404-1437), Bamberg, 2014.
- Buckley. A.B, Other's: History of England For Beginners,(London, 1902).
- Clayto J. Drees: The late Medieval Age of Crisis and Renewal, 1300-1500, A Biographical Dictionary, (London2001).

- E. Cosneau : Les GrandsTraités de la Guerre de Cent Ans, , Paris, 1889.
- George Macaulay Trevelyan: A Short History of England, New York, 1942.
- Hume. D: The History of England From The Invasion of Julius Caesar To The Revolution in 1688, Vol. II, (London, 1778).
- Kingsford. C.L: Henry V The Typical Medieval Hero , (London, New York, 1901).
- Lodge. R: The Close of The Middle Ages 1272-1494, London, 1924.
- Nathan Sussman: Debasements, Royal Reveneues, and Inflation in France During the Hundred Years' War,1415-1422, Source: The Journal of Economic History, Vol. 53, No. 1 (Mar., 1993).
- R.B. Mowat: Henry V, (Boston, 1920).
- Robin Neillands: The Hundred Years Wear, First Published, (London, New York, 1990.
- S. R. Gardiner: Outline of English History, B.C. 55-A.D.1886, London, 1891.
- Stephnson. C: Medieval History Europe From The Fourth To The Sixteenth Centhery, New York, London, 1935.
- T. F. Tout, M.A, D.Lrrr., F.B.A. : France and England Their relations in the Middle Ages and now, London, 1922
- The Life Of Henry Chichele, Archbishops Of Canterbury, (London, M.DCC.LXXXIU).

- Thomas Keightley: History of England, Vol. I, Ed, by. Joshua Toulmin Smith, New York, 1876.
- William Templeton Waugh: A History of Europe from 1378-1494, (France1932).
- Wylie. H. J: The Reign of Henry The Fifth, Volume. III, (1415-1422), Cambridge, 1929.

ثالثًا: المراجع العربية والمعربة:

- أسامه إبراهيم حسيب: تاريخ إنجلترا وفرنسا الدور الأول من حروب المائة عام (١٣٣٧-١٣٨٠م)،القاهرة، ٢٠٠٧.
- عبد الأمير محمد، محمد توفيق حسين: تاريخ اوربا في العصور الوسطي.
- علـى محمد الصـلابي: الدولـة العثمانيـة، عوامـل النهـوض وأسـباب السـقوط، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- مجيد ملـوك السـامرائى: جغرافيـة النقـل الحديثـة لطـلاب الدراسـات العليـا، مطبوعات جامعة بغداد، ٢٠٠٨.
- محمد فتحي الشاعر: أضواء جديدة علي الصراع الانجليزي الفرنسي في القرن الرابع عشر الميلادي، القاهرة، ١٩٨٩م
- نظيـر حسـان سـعداوي: تـاريخ انجلتـرا وحضـارتها فـي العصـور القديمـة والوسطى، دار النهضة العربية القاهرة، ١٩٦٨.
- نـور الـدين حـاطورم: تـاريخ العصـر الوسيط فـي أوربـة، مـن القـرن الثـاني عشر إلى القرن الخامس عشر، جـ٢ طـ١، بيروت ١٩٩٣.

رابعًا: الموسوعات والقواميس:

- Dictionary of World Biography, Ed. by, Barry Jones, Fourth Edtion, (Australia, 2016).
- Encyclopedia of Historic Places, Ed. by, Courtlandt Candy, David S. Lemberg, Reviser, (New York, 2007).
- John A. Wagner: Encyclopedia of Hundred Years War, First published ,(London, 2006).
- Medieval France An Encyclopedia, Ed. By, W. Kibler, and Others, New York, London, 1995.